

الفصل السابع

مجالات الإشراف التربوي

- ١- القيم التربوية.
- ٢- التلميذ.
- ٣- المعلم.
- ٤- المنهج.
- ٥- طرق التدريس.
- ٦- الوسائل التعليمية.
- ٧- الكتاب المدرسي.
- ٨- المكتبات المدرسية.
- ٩- التقويم.
- ١٠- البناء التعليمي.

مجالات الإشراف التربوي

المتتبع لآراء المهتمين بالإشراف التربوي يلاحظ عدم اتفاقهم جميعاً على تحديد مجالات الإشراف التربوي؛ وذلك لاتساع مجالاتها، ويلاحظ أن هذه المجالات لا بد أن تنسجم مع تصورات المعلمين، وتلتقي مع طبيعة الدور الإشرافي كما يلي:

١ - القيم التربوية:

يتوقف نجاح نشاط الإشراف التربوي على إيمان المعلمين بأهمية الجهد التربوي الذي يبذلونه، والمتضمن غرس القيم والاتجاهات لدى الطلاب، والتطبيق لما يدرسه في الواقع، وإلا يصبح النشاط التعليمي لا روح فيه.

٢ - التلميذ:

التلميذ هو الهدف المنشود، وكل موقف تعليمي بعده وسيلة لتحقيق نموه الكامل، وكل إشراف تربوي لا بد أن يدور حوله.

إن التعليم لم يعد تلقين المعرفة، بل أصبح تغييراً في طبيعة المتعلم وسلوكه من خلال إيقاظ القوى العقلية، وتطوير المهارات والاتجاهات، وتربية الجسد والوجدان، والخلق لتحقيق النمو المتكامل في شخصية التلميذ.

لذلك كان لا بد للإشراف التربوي أن يهتم بكل ما يتعلق بالتلميذ فمن ذلك توجيه المعلم بما يلي:

❁ مراقبة نمو الطلبة وتحصيلهم.

❁ متابعة مشكلاتهم السلوكية والاجتماعية.

❁ دراسة حاجتهم وميولهم.

❁ العناية بصحة التلميذ.

- ✽ معرفة الفروق الفردية بينهم.
- ✽ اكتشاف المتأخرين دراسياً، ووضع خطة علاجية لهم.
- ✽ اكتشاف المتفوقين دراسياً، والموهوبين، واقتراح برامج إثرائية لهم.
- ✽ اقتراح وسائل لتحفيز والتشجيع.
- ✽ تدريبهم على قيادة أوجه النشاط وصنع قراراتهم بأنفسهم.
- ✽ احترام آرائهم ومناقشتها بروية واهتمام^(١).

٣- المعلم:

هو سيد الموقف التعليمي، وأقدر الناس على إدراك الظروف المحيطة به، وعلى المشرف أن يتحقق من إلمام المعلم بما يأتي:

- ✽ المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، وسلامة فهمه لها.
- ✽ معرفة أهداف المادة التي يدرسها العامة والخاصة.
- ✽ طرائق التدريس الملائمة للموقف التعليمي.
- ✽ استخدام الوسائل المناسبة، وتوظيفها في المواقف المختلفة.
- ✽ استخدام وسائل التحفيز المناسبة لإثارة الدافعية لدى الطالب.
- ✽ التمييز بين الحقائق والمبادئ والمفاهيم، وبين مجالات العمل والتطبيق.
- ✽ الكفايات التربوية والفنية.

وعليه أن يقوم بالفعاليات التالية:

- ✽ اقتراح نشرات تفاعلية وقراءات موجهة لهم.

(١) الطعاني، حسن أحمد، «الإشراف التربوي مفاهيمه، أهدافه، أسسه»، (ص: ١٤٩).

- ✿ رسم برامج تدريبية للمعلمين وورش تربوية.
- ✿ متابعة المتدربين وتقويمهم.
- ✿ تنمية كتب المدرسة وتزويدها بالكتب اللازمة للمعلمين.
- ✿ ربط الصلة بين المدرسة والكلية الموجودة في البيئة المحيطة.
- ✿ عقد الندوات واللقاءات التي يساهم فيها المعلمون.
- ✿ إحضار متخصصين لإلقاء محاضرات علمية في التخصصات المختلفة.
- ✿ تنظيم برامج تبادل زيارات بين المعلمين ودروس تطبيقية.
- ✿ حث المعلمين على البحث والتجريب والإبداع.

٤- المنهج:

- لقد أصبح المنهج بمفهومه الحديث يُعنى بجميع الخبرات التربوية التي تهدف إلى النمو الشامل للتلميذ في جميع النواحي لتعديل سلوك التلميذ طبقاً لأهدافه التربوية، ويأتي دور المشرف التربوي في الإسهام بما يلي:
- ✿ صياغة محتوى المنهج ومعلوماته.
 - ✿ مساعدة المعلمين على دراسة أهداف المنهج.
 - ✿ إصدار النشرات التي تعين المعلم على فهم المنهج.
 - ✿ إصدار نشرات عاجلة إذا ثبت وجود أخطاء أو تعديل في المنهج.
 - ✿ صيغ المنهج بغايات الشريعة السامية.
 - ✿ عقد لقاءات جماعية لمعرفة المشكلات المتعلقة بالمنهج.
 - ✿ رصد جوانب الضعف والقوة في المنهج المقرر.

- ✻ تشجيع المعلمين على تحقيق أهداف ورسالة المنهج.
- ✻ توظيف الإذاعة المدرسية في خدمة أهداف المنهج.
- ✻ الاستماع إلى أي ملاحظة يبديها المعلمون في منهج التدريس.
- ✻ وضع استبانة وتوزيعها بين المعلمين لمعرفة رأيهم في المنهج ومدى مناسبه للطلاب، من حيث (العمر، والخبرات السابقة، وتفاعل الطلاب، ومناسبه لقيم واتجاهات المجتمع).
- ✻ العمل على تقويم المنهج الدراسي وتطويره بما يلائم حاجات التلاميذ^(١).

٥- طرق التدريس:

هي ركن من أركان المنهج يعتمد على الدراسة، والبحث، والتجريب، والابتكار، ولما كان التعليم مهنة فنية، كانت طرق التدريس وسائل تلك العملية لتوصيل محتوى التعليم التربوي إلى التلاميذ بطريق يناسب مستوياتهم، وأعمارهم، ويأتي دور المشرف فيما يلي:

- ✻ حث المعلمين على البحث والاطلاع.
- ✻ حث المعلمين على اقتراح حلول للمشكلات التعليمية.
- ✻ تعريف المعلمين بأهمية الإلمام بطرائق التدريس.
- ✻ تبصير المعلمين بطرائق التدريس، وأنواعها.
- ✻ إصدار النشرات التفاعلية لطرائق التدريس المختلفة.
- ✻ إعداد دروس تطبيقية للمعلمين المتميزين في طرائق التدريس.

(١) الطعاني، حسن أحمد، «الإشراف التربوي مفاهيمه، أهدافه، أسسه»، (ص: ١٥٠).

- ✽ تنسيق جدول تبادل زيارات بين المعلمين لنقل الخبرات بينهم.
- ✽ القيام بدراسات ميدانية عن أبرز الطرائق الناجحة بين المعلمين.
- ✽ استضافة متخصصين لإلقاء محاضرات في طرائق التدريس الحديثة.
- ✽ عقد لقاءات بين المعلمين لإبراز التجارب المثمرة في التدريس.
- ✽ متابعة تطبيق المعلم لطريقة التدريس المناسبة والملائمة للطلاب^(١).

٦- الوسائل التعليمية:

- الوسيلة التعليمية هي خير ما يساعد التلاميذ على فهم الحقائق والمفاهيم المجردة بأيسر الطرق، وأقصرها، ويأتي دور المشرف فيما يلي:
- ✽ أن تتضمن خطته العناية بالوسائل وإنتاجها.
 - ✽ توجيه المعلمين إلى الوسيلة المناسبة للموقف التعليمي.
 - ✽ تزويد المعلمين بنشرات تفاعلية عن الوسيلة، وأهميتها، وشروطها.
 - ✽ تشجيع المعلمين على الاستفادة من الخدمات المحلية، على أحسن وجه.
 - ✽ توضيح قيمة الوسيلة التعليمية في العملية التعليمية.
 - ✽ عقد دورات لتدريب المعلمين على تقنيات الوسائل التعليمية.
 - ✽ إثارة الدافعية لدى المعلمين لإنتاج الوسائل التعليمية الضرورية.
 - ✽ إقامة مسابقات بين المعلمين لأفضل وسيلة من باب إثارة الدافعية بينهم.
 - ✽ متابعة استخدام المعلم للوسائل.

(١) «مهارات تدريس القرآن الكريم»، جمال القرش، (ص: ١٠٢).

يعد الكتاب المدرسي ركيزة أساسية للعملية التعليمية، وركن من أركان نمو التلاميذ، فهو زادهم التعليمي، وأداة تمكن التلميذ من دراسة الحقائق والمعلومات. وقد تغيرت النظرة إلى الكتاب المدرسي من النظرة التقليدية لتناسب مستوى التلميذ واهتماماته، وأغراض التربية وحاجة البيئة.

ويأتي دور المشرف بالعناية بالكتاب المدرسي وإعطائه أهمية خاصة بما يلي:

✽ دراسة الكتاب المدرسي دراسة واعية؛ ليكون على بينة من محتواه.

✽ إرشاد المعلمين إلى مضمون المنهج وأهميته.

✽ تبين نواحي القصور، والأخطاء المطبعية في الكتاب.

✽ الإسهام في تقويم الكتاب وتحليله.

✽ وضع تصور لتطور الكتاب بما يناسب الفئة المستهدفة، والأهداف التي وضع من أجلها.

٨- المكتبات المدرسية؛

تعد المكتبة المدرسية من أحد أبرز عناصر البحث، والاطلاع، ونشر الثقافة بين الطلاب والمعلمين، والإداريين، ويأتي دور المشرف في توضيح ذلك من خلال ما يلي:

✽ حث الإدارات التعليمية على العناية بالمكتبات، والعمل على تزويدها بما تحتاج إليه من الكتب والأدوات والأساس.

✽ التعرف على محتويات المكتبة، والقائمين عليها.

✽ التأكد من سلامة الكتب من نشر ما يخالف ثقافتنا.

- ✽ التأكد من مناسبة الكتب للأعمار التي وضعت لها، والأهداف التربوية.
- ✽ توجيه العاملين إلى الاستفادة من المكتبة، من خلال اقتراح البحوث التربوية والفنية التي تشجع المعلمين وتحفزهم على زيارة المكتبة.
- ✽ دراسة المشكلات والمعوقات التي تحول دون الاستفادة منها.
- ✽ وضع خطة مقترحة علاجية لمعوقات الاستفادة من المكتبة.

٩- التقويم:

- التقويم مجال مهم من مجالات المشرف التربوي، فعن طريقه يتمكن المشرف من معرفة مدى كفاية الوسائل والأساليب، والأجهزة التعليمية، ومدى فعالية المنهج في تحقيق الأهداف؛ ولذلك يجب على المشرف ما يلي:
- ✽ الاستعانة بوسائل قياس مناسبة للإفادة منها في بناء خطط العمل.
 - ✽ تقويم المشرف للمعلم باستعمال بطاقة الأداء.
 - ✽ إرشاد المعلم إلى كيفية ملء البطاقة، والاستفادة منها.
 - ✽ توجيه المعلم إلى أساليب التقويم الموضوعية.
 - ✽ تقويم الطلاب من خلال الاطلاع على البطاقة المدرسية للوقوف على مستوى الطلاب، والسجل الشامل للتلاميذ للوقوف على النواحي الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، والتحصيلية.

١٠- البناء التعليمي: يأتي دور المشرف فيما يلي:

- ✽ الوقوف على مدى ملائمة المبنى لتنفيذ المنهج، كالتعلم التعاوني له مواصفات خاصة من الطاولات والمقاعد.

- ✽ معرفة مدى استخدام المبنى استخدامًا سليمًا وناجحًا.
- ✽ اقتراح الأدوات والتجهيزات اللازمة للمبنى التعليمي.
- ✽ توجيه المعلمين للاستفادة من الأدوات والتجهيزات المتوفرة.
- ✽ تقويم بيئة المبنى التعليمي من حيث القاعات، والمساح، والملاعب، والمختبرات، ومدى كفايتها نوعًا وكمًا للطلاب، والعمر الزمني لهم^(١).



(١) «دليل المشرف التربوي»، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (ص: ٥٧).

نشاط تدريبي

اختر المفهوم المناسب لكل عبارة مما يأتي.

(القيم التربوية، التلميذ، المعلم، المنهج، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، الكتاب المدرسي، المكتبات المدرسية، التقويم، البناء التعليمي).

هو الهدف المنشود، وكل موقف تعليمي بعده وسيلة لتحقيق نموه الكامل.

جـ:

هو سيد الموقف التعليمي، وأقدر الناس على إدراك الظروف المحيطة به.

جـ:

ركن من أركان المنهج يعتمد على الدراسة، والبحث، والتجريب.

جـ:

من مبادئه الأساسية وأهدافه الانتقال من المحسوس إلى المجرد .

جـ:

أحد أبرز عناصر البحث، والاطلاع، ونشر الثقافة بين الطلاب.

جـ:

خير ما يساعد التلاميذ على فهم الحقائق والمفاهيم المجردة بأيسر الطرق.

جـ:

عن طريقه يتمكن المشرف من معرفة مدى كفاية الوسائل والأساليب،

والأجهزة التعليمية، ومدى فعالية المنهج في تحقيق الأهداف.

جـ: